

Distr.: General  
15 March 2019  
Arabic  
Original: English

# الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن  
السنة الرابعة والسبعون

الجمعية العامة  
الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة  
البند ٥ من جدول الأعمال  
الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية المحتلة  
وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة

رسائل متطابقة مؤرخة ١٢ آذار/مارس ٢٠١٩ موجهة إلى الأمين العام ورئيسة  
الجمعية العامة ورئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لدولة فلسطين لدى  
الأمم المتحدة

أكتب إليكم لألفت انتباه المجتمع الدولي بشكل عاجل إلى التطورات المزعزعة للاستقرار في  
القدس الشرقية المحتلة. فإسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، تواصل بأسلوبها الأرعن ارتكاب الأعمال  
العنصرية والتحرير على المصلين المدنيين والأماكن المقدسة.

وفي خضم التوترات المتزايدة أصلاً، تهدد هذه الأعمال غير القانونية والاستفزازية بخروج الأمور  
عن نطاق السيطرة، مع ما يترتب على ذلك من عواقب خطيرة. ولا بد من بذل جهود فورية لتهدئة  
الوضع من أجل حماية أرواح المدنيين وحرمة الأماكن المقدسة في القدس الشرقية المحتلة، بما فيها الحرم  
القدس الشريف، الذي يضم المسجد الأقصى الشريف وقبة الصخرة.

والقرار الذي اتخذته إسرائيل اليوم بإغلاق جميع البوابات المؤدية إلى الحرم القدس الشريف وإلى  
كامل مدينة القدس القديمة نفسها قد أوجب بشدة التوترات التي كانت قد تفاقت أصلاً على إثر  
محاولات السلطة القائمة بالاحتلال استخدام القوة في وقت سابق لإغلاق بوابة باب الرحمة والمصلّى بعد  
أن كانت دائرة الأوقاف قد أعادت فتحهما في الآونة الأخيرة. وقبل إغلاق الطرق المؤدية إلى الحرم  
القدس الشريف والمسجد الأقصى، هاجمت قوات الاحتلال الإسرائيلية المصلين الفلسطينيين، بمن فيهم  
الرجال والنساء الذين كانوا يصلون في قبة الصخرة، واعتدت أيضاً على العديد من موظفي دائرة  
الأوقاف، قبل إخراج جميع المصلين عنوة من الحرم القدس الشريف. وأفادت جمعية الهلال الأحمر  
الفلسطيني أن ما لا يقل عن أربعة مدنيين قد نقلوا إلى المستشفى بسبب إصابتهم بجروح.



وشنت قوات الاحتلال الإسرائيلية هذا الهجوم بذريعة وقوع اعتداء مزعوم بقنابل حارقة على مركز شرطة في موقع قريب، وهو زعم لم يتم التحقق منه. وفي أعقاب الهجوم على المصلين، احتجزت قوات الاحتلال أيضا عدة مصليين، من بينهم ثلاث نساء. ومُنع المفتي العام محمد أحمد حسين أيضاً من دخول الحرم القدسي الشريف، وتواصل قوات الاحتلال الاعتداء على المصلين الفلسطينيين المجتمعين خارج أبواب المدينة القديمة ويؤدون صلاة العشاء في الشوارع مع تواصل منع الوصول إلى الحرم القدسي الشريف.

وإننا ندين هذه الاعتداءات التي تشكل انتهاكا خطيرا لحرمة هذا المكان المقدس. وقيام إسرائيل بإغلاق الحرم القدسي الشريف يشكل أيضا انتهاكا خطيرا للوضع التاريخي القائم في هذا المكان المقدس، وكذلك انتهاكا خطيرا للحق في حرية العبادة. ويجب على المجتمع الدولي أن يدين هذا العمل الاستفزازي والعدواني إدانة قاطعة. ويجب أن تطالب إسرائيل بوقف جميع أعمال الاستفزاز والتحرير، بما في ذلك الاعتداءات على المصلين، وتدني المصلّيات تحت أقدام الجنود، واقتحامات المستوطنين المتطرفين المتكررة، وإعادة فتح الحرم القدسي الشريف على الفور. وعلاوة على ذلك، يجب أن تطالب إسرائيل بالتقيد بالتزاماتها بوصفها السلطة القائمة بالاحتلال في إطار اتفاقية جنيف الرابعة، ووفقا للقرارات ذات الصلة الصادرة عن الأمم المتحدة، بما في ذلك القرارات العديدة الصادرة عن مجلس الأمن من عام ١٩٤٨ وحتى يومنا هذا، واحترام الوضع التاريخي القائم ودور وصاية المملكة الأردنية الهاشمية على هذا المكان المقدس.

وإننا ندعو مجلس الأمن إلى إيلاء الاهتمام الواجب لهذه الأزمة، واتخاذ إجراءات عاجلة لتأكيد قراراته، وضمان المساءلة وتجنب زيادة تصعيد الوضع في القدس الشرقية المحتلة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة الذي يشكل تهديدا للسلام والأمن الدوليين.

وفي الختام، يؤسفني أيضا أن أبلغكم مرة أخرى بأن القوة المفرطة والعشوائية وغير المشروعة التي تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلية استخدامها ضد السكان المدنيين الفلسطينيين لا تزال تتسبب في سقوط ضحايا من المدنيين، بما في ذلك الوفيات والإصابات الخطيرة والمعوقة. وتظل الغالبية العظمى من ضحايا الأعمال الوحشية التي يرتكبها الاحتلال هي من المدنيين العزل العاجزين عن الدفاع عن أنفسهم، بمن فيهم الأطفال، وفقاً لما يتبين من النتائج المفرعة التي خلصت إليها اللجنة الدولية المستقلة للتحقيق التابعة للأمم المتحدة، التي قدمت تقريرها إلى مجلس حقوق الإنسان في الآونة الأخيرة.

ويوم أمس، في ١١ آذار/مارس، توفي الشاب الفلسطيني موسى محمد عبد الكريم موسى عن عمر ٢٣ عاماً بسبب الجروح التي أصيب بها عندما أطلق جنود إسرائيليون النار عليه في ١ آذار/مارس أثناء مشاركته في احتجاجات مسيرة العودة الكبرى في قطاع غزة، وبسبب الاحتلال الإسرائيلي والحصار غير القانوني المفروض على قطاع غزة، الذي منعه من مغادرة القطاع إلى الخارج لتلقي العلاج الطبي الذي كان يمكن أن ينقذ حياته. وتوفي أيضا في هذا الأسبوع شاب فلسطيني آخر هو بسام سامي صافي عن عمر ٢٢ عاماً بسبب الجروح الناجمة عن إصابته بعبوة غاز مسيل للدموع أطلقتها قوات الاحتلال على المشاركين في احتجاجات وقعت منذ أسبوعين. واليوم، في ١٢ آذار/مارس، لقي أيضا فلسطيني آخر هو فوزي شويكي حتفه برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلية في مدينة الخليل القديمة.

وتأتي هذه الرسالة عطفاً على الرسائل السابقة البالغ عددها ٦٦٠ رسالة، التي وجهناها إليكم بشأن الأزمة المستمرة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، التي هي إقليم دولة فلسطين. وتشكل تلك الرسائل، المؤرخة من ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ (A/55/432-S/2000/921) إلى ٢٧ شباط/فبراير ٢٠١٩ (A/ES-10/812-S/2019/189)، سجلاً أساسياً للجرائم التي ترتكبها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، بحق الشعب الفلسطيني منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. ويجب أن تُحاسب إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال على جميع جرائم الحرب هذه وأعمال إرهاب الدولة والانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني، ويجب تقديم مرتكبيها إلى العدالة.

وأرجو ممتناً تعميم نص هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة، في إطار البند ٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) رياض منصور

السفير

المراقب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة